دخولها من البحور والا لم نتعرض على التفصيل الى كل بحر وما يكون له من الاعاريض
والضروب وما يدخله من الزحاف والاستشهاد على ذلك الابيات العربية فاخذ
يتكلم على ذلك كله تفصيلا وقوله وبالرمز يستتر يعني انه وان تكلم بعد ذلك
على طريق التفصيل فاذا ذكر البحور واعاريضها وضروبها وشواهدها وشواهد
الزحاف يرموز يرمز بها اما مرتبة البحر من العدد وبيان كمية اعاريضه وضروبه
فرمز لذلك بحروف من الجمل جرى فيها على المصطلح من الالف الى الياء وخالف
الاصطلاح في خمسة احرف رمز بها للبحور وهي الكاف واللام والميم والنون
والسين فجعل الكاف للحادي عشر واللام للثاني عشر والميم للثالث عشر والنون
للرابع عشر والسين للخامس عشر وفي الحقيقة انما وافق المصطلح فيما رمز به
للاعاريض والضروب واما الحروف التي رمز بها للبحور فهي مخالفة للاصطلاح
المعروف اما الحروف الخمسة فمخالفتها واضحة واما سائر الحروف من الالف
الى الياء فمخالفتها للاصطلاح من جهة كونه جعل الالف للاول والباء للثاني والجيم
للثالث الى الياء فجعلها للعاشر وهذه الحروف لا تدل على ذلك فان الالف للواحد
لا بقيد كونه الاول والباء للاثنين لا للثاني والجيم للثلاثة لا للثالث وهكذا الى الياء
فانها للعشرة لا للعاشر وقد نبه الشيخ عليه واما الشواهد فرمز لها
بكلمات اقتطعها منها كبعض الكلمة من اول البيت او من اخره او غيره كما نقف
عليه ان شاء الله تعالى ثم هذه الكلمات المقتطعة جمعها على وجه ينتظم له منها
معه لها معنى حسن ولم يجمع كلمات لا يعرف لها بانتظامها معا معنى فيحصل منها
نزاع هناك .

• فالاول لجزء المعروف وضربه •

• وغايتها سين مع الكلمة مطا •

اقول

اقول يعني ان الحرف الاول من الحروف التي يرمز بها فجعله للبحر ليعلم مرتبته
الخاصة من البحور الخمسة عشر ثم الحرف الثاني فجعله رمز العروض ذلك البحر
ذا العلم كميتها ثم الحرف الثالث فجعله رمزا لعدد ضروب ذلك البحر وغاية
هذه الحروف المرموز بها للبحور هي السين وذلك لان البحور كما عرفت خمسة
عشر والسين عند الناظم رمز للخامس عشر فهي منتهى ما يرمز به للبحور وغاية
الاحرف المرموز بها للاعاريض هو الدال لانها للاربعة واكثر ما يكون للبحر من
الضروب تسعة فلذلك كان منتهى ما يرمز به للضروب من الاحرف هو الطاء
لانه للتسعة وقد راعى شيخنا لفد اتبع كلام الناظم لفا ونشرا على الترتيب فالسين
راجعة الى البحر والدال راجعة الى الاعاريض والطاء راجعة الى الضروب
ثم قد يتفق للناظم ان يأتي بالحروف الرمز متتالية من غير فاصل يفصل بينها
وقد يفصل بحروف اجنبية او يأتي بعد الاحرف المتتابعة المجموعة المرموز
بها لما هو اجنبي عن الرمز فيكون ذلك ملغى لا يقع به الباس كما ستراه
قريبا هنالك .

• بجزء منه ما فيه الزحاف وسالما •

• وما حشوه ملغود ناه ادرع لا الفصى •

اقول يحتمل ان يكون معنى هذا الكلام فجزء لما رمزت به في البحور من الكلمات
المشار بها الى ابيات الشواهد ما هو شاهد على ما فيه من الزحاف وما هو
شاهد على السالم من الزحاف وانه اذا وجدت لفظا خلال تلك الكلمات
المرموز بها للشواهد وهو بينها حشو ليس مستشهدا به على شيء وادرع الغرب
من ذلك كالتعبير لا نزاع في ذلك لا السيما دون الكبر فانه لا بأس في ذلك من
الكلمات التي هي ملغاة في الحشو الا بالنسر ر التعليل لا انه او البيت الا في بحر

٤٧

Copyright © King Saud University